

تاج العروس من جواهر القاموس

وابنُ أـبـي ذؤيبٍ كذا في النسخ والصوابُ : ابنُ أـبـي ذؤيبٍ وهو أـبـو الحارثِ مُحـمـدُ بنُ عـبـدِ الرّحـمـنِ ابنِ المـُـغـيـرةِ بنِ الحارثِ بنِ ذؤيبٍ واسمُهُ هـشـامُ بنُ شـعـبـةَ بنِ عـبـدِ الرّحـمـنِ القـُـرـشـيِّ العـمـريِّ المـدـنـيِّ وأُمُّهُ بُـرـيـهةُ بـنـتُ عبدِ الرّحمنِ وخاله الحارثُ ابنُ عبدِ الرّحمنِ بنِ أـبـي ذؤيبٍ مُحـمـدٌ ثـمَّ مـشـهُـورٌ وهو الذي كان عنده صاعُ النبيِّ A روى عن الزُّهريِّ ونافعٍ ثيقةٌ صدوقٌ ماتَ سنةَ تـسـعٍ وخمسينَ بالكوفةِ .

ذ ب ب .

ذَبَّ عَنهُ يَذُبُّ ذَبًّا : دَفَعَ وَمنَعَ وَذَبَّيْتُ عَنْهُ وَفُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا أَي يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B هـ " إِنَّمَا النَّسَاءُ لِحِمٍّ عَلَى وَضَمٍّ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ " قَالَ :

" مَن ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ .

" أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ وَالذَّبُّ : الطَّرْدُ وَمِنَ الْمَجَازِ : أَتَاهُمْ خَاطِبٌ فَذَبَّوهُ : رَدُّوهُ .

وَذَبَّ فُلَانٌ يَذُبُّ ذَبًّا : اخْتَلَفَ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخ بِالْوَاوِ بَدَلَ الْفَاءِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ .

وَذَبَّ الْغَدِيرُ يَذُبُّ : جَفَّ فِي آخِرِ الْحَرِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ : " مَدَارَيْنُ إِنِّ جَاءُوا وَأَذْعَرُ مَنْ مَشَعِذَا الرِّوَضَةِ الْخَضِرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا وَذَبَّتْ شَفَتُهُ تَذِبُّ ذَبًّا وَذَبَّاءٌ مُحَرَّرَكَةٌ وَذُبُوبٌ :

يَبْسُتْ وَجَفَّتْ وَذَبَلَتْ عَطَشًا أَي مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ أَوْ لِيَغْيِرَهُ كَذَا فِي النُّسخ وَفِي بَعْضِهَا لِيَغْيِرَهُ كَذَبَّ هَكَذَا فِي النُّسخ والصوابُ كَذَبَّتْ وَذَبَّ لِسَانُهُ كَذَلِكَ قَالَ :

" هُمْ سَقَوْنِي عَلَلاً بَعْدَ زَهْلٍ .

" مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللَّسَانُ وَذَبِلَ وَذَبَّ جِسْمُهُ : ذَبِلَ وَهْزِلَ وَذَبَّ النَّبِيْتُ : ذَوَى وَمِنَ الْمَجَازِ : ذَبَّ النَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا ذُبَابَةٌ أَيُ بَقِيَّةٌ وَقَالَ :

" وَانْجَابَ النَّهَارُ وَذَبَّابًا وَذَبَّ فُلَانٌ إِذَا سَحَبَ لَوْنُهُ كَذَا فِي النُّسخ والصوابُ شَحَبَ بالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْحَاءِ وَذَبَّ : جَفَّ وَذَبَّابًا لِيُذَبَّابًا

تَذَوَّبِيًّا أَيْ أَتَعَبِنَا فِي السَّيْرِ . وَلَا يَنْدَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبٍ مُذَبِّبٍ أَيْ مُسْرِعٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : .

مُذَبِّبِيَّةٌ أَضَرَّ بِهِهَا بُكُورِي ... وَتَهْجِيرِي إِذَا الِيعْفُورُ قَالَا أَيْ سَكَنَ فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنَ الْمَجَازِ : ذَبَّابٌ فِي السَّيْرِ : جَدَّ حَتَّى لَمْ يَتْرُكْ ذُبَابَةً وَجَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ كَمُحَدِّثٍ : عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ قَالَ عَنَتْرَةُ : .

يُذَبِّبُ وَرَدُّ عَلَى إِثْرِهِ ... وَأَدْرَكَهُ وَفَعُ مِرْدَى خَشِبٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَنَّ عَلَى النَّسَبِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَنَّ خَشِيْبًا فَحَذَفَ لِلصَّرُورَةِ .

وَطَمَاءٌ مُذَبِّبٌ : طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجِّلُ بِالسَّيْرِ وَخِمَسٌ مُذَبِّبٌ : لَا فُتُورَ فِيهِ وَقَوْلُهُ : .

" مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ الْمُذَبِّبِ أَرَادَ الْمُذَبِّبُ وَثَوْرٌ مَذَبِّبٌ وَطَاعَنٌ وَرَمِي غَيْرُ تَذَوَّبِيٍّ إِذَا بُولِغَ فِيهِ وَبَعِيرٌ ذَابٌّ كَذَا فِي النِّسْخِ وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بَعِيرٌ ذَبٌّ أَيْ لَا يَتَّقَارُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ : .

فَكَأَنَّزْنَا فِيهِمْ جِمَالَ ذَبَّةٍ ... أَدُمُ طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَقَارُ فَقَوْلُهُ " ذَبَّةٌ " بِالْهَاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِمَالَ ذَبٍّ كَقَوْلِكَ : رَجَالٌ عَدُولٌ .

وَرَجُلٌ مَذَبٌّ بِالكَسْرِ وَذَبَّابٌ كَشَدَّادٍ : دَفَّاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ وَذَبَّابٌ : حَمَى وَسِأَتِي .

وَالذَّبُّ بِالْفَتْحِ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الذَّشِيطُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذَبٌّ الرَّيَّادِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهُوَ مَجَازٌ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَبَّاهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَقِيلَ : لِأَنَّ ذَبَّاهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : .

يُمَشِّئِي بِهِ ذَبُّ الرَّيَّادِ كَأَنَّ ذَبَّاهُ ... فَتَنَّى فَارَسِي فِي سَرَائِلِ رَامِحٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ :